سفارة أميركا بمسقط تنعى السلطان قابوس.. أحد أهم قادة العالم

نعت السفارة الأميركية في مسقط أمس السبت، سلطان عُمان قابوس بن سعيد. وأكدت في تغريدة على حسابها الرسمي على "تويتر" أن الشعب العماني لن يفتقد وحده بل سيفتقده كل أصدقائه ومحبيه حول العالم، ومنهم أصدقاؤه في الولايات المتحدة الأميركية.

لقد شعرت سفارة الولايات المتحدة الأمريكية ببالغ الحزن لنبأ وفاة صاحب الجلالة السلطان قابوس رحمه الله. لقد فقدنا أحد أهم قادة العالم – قائد ملهم لنهضة وتطور عمان خلال نصف قرن. قيادته الحكيمة نبعت من إخلاصه وكرمه وتسامحه وحبه العميق لوطنه.

إلى ذلك، أضافت أن سفارة الولايات المتحدة الأميركية شعرت ببالغ الحزن لنبأ وفاة السلطان قابوس، مضيفة: "لقد فقدنا أحد أهم قادة العالم – قائد ملهم لنهضة وتطور عمان خلال نصف قرن. قيادته الحكيمة نبعت من إخلاصه وكرمه وتسامحه وحبه العميق لوطنه".

«صديق الجميع» يغادر عالمنا وسط حداد عربي وعالمي

رحيل السلطان قابوس وتنصيب هشيم بن طارق خليفة له

تشييع السلطان الراحل قابوس بن سعيد

أدى وزير التراث والثقافة العماني هيثم بن طارق أمس السبت اليمين الدستورية بعد تعيينه سلطاناً لعمان خلفا لابن عمه الراحل قابوس بن سعيد الذي توفي مساء الجمعة عن 79 عاما.

وقابوس الذي تولّى الحكم في 23 يوليو 1970 بعدما انقلب على أبيه كان يتلقّى العلاج من سرطان في القولون بحسب دبلوماسيّين.

وكانت وكالة الأنباء العمانيّة الرسميّة اعلنت وفاة السلطان قابوس نقلا عن البلاط السلطاني. وقالت على موقعها وحسابها في تويتر "ينعي ديوان البلاط السلطاني المغفور له بإذن الله تعالى مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد بن تيمور المعظم" الذي توفي مساء الجمعة 10 يناير.

وقد عقدَ مجلس الدفاع العُماني جلسةً له بُعيد وفاة قابوس، وفق الوكالة التي ذكرت أن ديوان السلطان أعلن "الحداد وتعطيل العمل الرسميّ للقطاعَين العام والخاص لمدّة ثلاثة أيّام وتنكيس الأعلام في الأيّام الأربعين القادمة".

وكان الإعلام العماني نقل عن ديوان البلاط السلطاني قوله إنّ "حال السلطان قابوس مستقرّ" منذ نقله إلى المستشفى مؤخّرًا.

وأشارت وكالة الأنباء العُمانيّة الرسميّة إلى أنّ وفاة السلطان جاءت "بعد نهضة شامخة أرساها خلال 50 عاما منذ أن تقلّد زمام الحكم في 23 من شهر يوليو عام 1970 وبعد مسيرة حكيمة مظفرة حافلة بالعطاء شملت عُمان من أقصاها إلىً أقصاها وطالت العالم العربي والإسلامي والدولي قاطبة وأسفرت عن سياسة متّزنة وقف لها العالم أجمع إجلالاً واحتراماً".

والسلطان قابوس غير متزوج ولا ابناء ولا اشقاء له. وتكثفت الشائعات حول وضعه الصحي في الأسابيع الأخيرة منذ عودته من بلجيكا حيث خضع لفحوص طبّيّة.

وكانت زياراته المتكرّرة لألمانيا بدافع العلاج قد أثارت القلق حول خلافته واستقرار البلاد التي تؤدّي بانتظام دور الوسيط للحفاء الغربيين خصوصا في العلاقات مع إيران.

وأعلنت الحكومة العمانية في تغريدة أن "صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق بن تيمور آل سعيد حفظه الله يؤدي القسم سلطانا للبلاد إثر انعقاد مجلس العائلة المالكة وتقريره تثبيت من أوصى به جلالة السلطان قابوس بن سعيد".

وأشار معلق التلفزيون العام في السلطنة إلى أن العائلة المالكة قررت فتح رسالة تركها السلطان الراحل وحدد فيها اسم خليفته.

وبحسب الدستور، يمكن لمجلس العائلة المالكة، خلال ثلاثة أيام من شغور منصب السلطان، تحديد من تنتقل إليه ولاية الحكم.

والسلطان الجديد هيثم بن طارق (65 عاماً)، محب للرياضة، وتولى منصب نائب وزير الخارجية للشؤون السياسية، قبل أن يصبح وزيراً للتراث والثقافة في التسعينات. وهو كذلك أول رئيس للاتحاد العماني لكرة القدم في مطلع الثمانينات.

وُلد السلطان قابوس في 18 نوفمبر سنة 1940 في صلالة في الجنوب حيث تابع تعليمه المدرسي، إلى أن التحق بأكاديمية ساندهيرست العسكرية الملكية في بريطانيا وهو في العشرين من عمره.

وتخرّج السلطان منها بعد عامين برتبة ملازم، ثم خدم في المانيا ضمن فرقة عسكرية بريطانية لمدة عام.

لدى عودته إلى بلاده سنة 1964، اصطدم السلطان بسياسة متشددة كان يعتمدها والده الرافض لأي تحديث، إلى أن تولى الحكم في 23 يوليو 1970 بعدما انقلب على أبيه، ليطلق مرحلة من التحديث بدأت بتصدير النفط.

وأعلن قابوس نفسه "سلطان عمان" بعدما كان لقب الحاكم "سلطان مسقط وعمان"، وأصبح الحاكم الثامن في سلالة آل سعيد منذ أن تولت الحكم في 1749، فقام فورا بتغيير العلم والعملة.

اعتمد السلطان قابوس سياسة تقارب مع إيران الواقعة على الضفة الاخرى من مضيق هرمز، وذلك على النقيض من حكام عرب آخرين. وقد اتخذ موقفا محايدا خلال حرب العراق مع إيران بين عامي 1980 و1988.

وأتاحت له علاقته القريبة من إيران بأن يلعب دور الوسيط في الملف النووي، الامر الذي تمخّض عنه اتفاق مهم في العام 2015 بين طهران وواشنطن في عهد باراك اوباما، قبل أن ينسحب منه الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

ومنذ مقتل الجنرال الإيراني قاسم سليماني في العراق الأسبوع الماضي بضربة أميركيّة، اشتدّت الأزمة الإقليميّة حدّة.

وفرضت الولايات المتحدة الجمعة عقوبات جديدة على ثمانية مسؤولين ايرانيين كبار اتهمتهم بالعمل على زعزعة استقرار المنطقة، وكذلك على كبار منتجي ومصنعي الصلب في الجمهورية الاسلامية.

وتوجّهت الدول الغربيّة مرارًا إلى مسقط لتطلب منها العمل كوسيط، ليس في النزاعات الإقليميّة فحسب، لكن في القضايا الدولية أيضًا.

وتوسّطت عمان أيضًا بين طهران وواشنطن لإطلاق سراح سجناء، بما في ذلك إطلاق سراح ثلاثة أميركيين سجنوا في إيران للاشتباه في كونهم جواسيس بعدما ضلوا طريقهم عبر الحدود العام 2009.

وحافظت مسقط على علاقات جيدة مع طهران، وبقيت في مجلس التعاون الخليجي رغم العداوة العميقة بين السعودية وإيران.

هيثم بن طارق آل سعيد: سنسير خارجياً على خط السلطان قابوس

سطان عمان الجديد هيثم بن طارق

أكد سلطان عمان الجديد، هيثم بن طارق بن تيمور آل سعيد، خلال مراسم تنصيبه، السبت، أنه سيسير خارجياً على الخط الذي رسمه السلطان قابوس، محافظاً على العلاقات الودية مع كافة الدول.

كما شدد على تمسكه بالمضي قدماً على النهج السامي للسلطان قابوس بن سعيد في تطوير وتقدم السلطنة.

إلى ذلك، أكد تمسكه بالحفاظ على عدم التدخل في شؤون الدول المجاورة، مشدداً على دفع مسيرة التعاون بين دول مجلس التعاون.وفي الشأن العربي، أكد استمراره في دعم جامعة الدول العربية وتحقيق أهدافها، والنأي بهذه المنطقة عن الصراعات.وكان السلطان هيثم استهل كلمته بالحديث بنعي السلطان الراحل قابوس، مثنياً على إنجازاته، وعلى الأعمال التي قام بها في شتى المجالات من أجل إرساء مكانة دولية لسلطنة عمان.

يذكر أن السلطان قابوس بن سعيد، كان قد توفي فجر السبت، بحسب ما أفاد البلاط السلطاني، معلناً الحداد وتعطيل العمل الرسمي للقطاعين العام والخاص مدة 3 أيام، وكذلك تنكيس الأعلام في الأيام الأربعين القادمة.

وبعد ساعات أدى وزير التراث والثقافة العماني، هيثم بن طارق، اليمين الدستورية، سلطاناً لعمان خلفاً لابن عمه الراحل قابوس بن سعيد، وفق ما أعلنت الحكومة.وقالت الحكومة العمانية في تغريدة "السلطان هيثم بن طارق بن تيمور آل سعيد يؤدي القسم سلطاناً للبلاد، إثر انعقاد مجلس العائلة المالكة وتقريره تثبيت من أوصى به السلطان قابوس بن سعيد".

الصحف الغربية تبرز تداعيات وفاة السلطان قابوس

عزت حامد

تتواصل ردود الفعل على الساحة الغربية عقب الإعلان رسميا عن وفاة السلطتن قابوس سلطان عمان ، والذي توفاه الله فجر أمس السبت.

واشارت صحيفة الغاريان البريطانية في تقرير لها إلى وجود الكثير من التحديات السياسي الان أمان السلطنة ، خاصة الدور السياسي الذي كانت تلعبه. وعن هذا الدور تشير الصحيفة إلى ان السلطان قابوس رحمه الله ابقى عمان بعيدة عن اي توترات سواء على الصعيد السياسي أو الاستراتيجي في الشرق الأوسط ، وهي مهمة ليست بالسهلة في ظل وصول الخلافات إلى مجلس التعاون الخليجي والأدق استمرارها حتى الان بلا حل.

وقالت الصحيفة أن السلطان قابوس نجح ورغم كل هذا في الحفاظ على وضع عمان كقبلة الوساطة لحل أزمات المنطقة وإطفاء أي شرارة قد تشعل حربا فيها.

وعرضت الصحيفة عدد من الملفات السياسية الدقيقة والهامة التي لعبت فيها سلطنة عمان أدوارا في منتهى الدقة ، وكان على رأسها الدور الكبير الذي لعبته في الوساطة بين طهران وواشنطن فنتج الاتفاق النووي، فضلا عن الدور ذاته حاولت مسقط لعبه بين الإسرائيليين والفلسطينين، بالاضافة إلى التعاون مع عدد من الأطراف الإقليمية وعلى رأسها الكويت لحل الأزمة الخليجية الأخيرة.

السلطان الراحل إلى مثواه الأخير

قادة الإمارات يعزّون في وفاة السلطان قابوس

قدم نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، التعازي للشعب العُماني في وفاة السلطان قابوس بن سعيد.ونشر الشيخ محمد بن راشد تغريدة في حسابه على تويتر قال فيها: "رحل سلطان الوفاء والمحبة والحكمة... رحل السلطان قابوس طيب الله ثراه ... تعازينا لإخوتنا في عُمان.. تعازينا للأمة العربية والإسلامية ... تعازينا لكل محب لعُمان الثقافة والتاريخ والأصالة .. ونسأل الله أن يلهم الشعب الشقيق الصبر والسلوان ويجعل الفردوس الأعلى مثوى قائد النهضة العُمانية".

وفي تغريدة على حسابه الرسمي في تويتر، قال الشيخ محمد بن زايد: "فقدت عُمان الشقيقة والأمتان العربية والإسلامية قائدا حكيما، وقامة تاريخية كبيرة، رحم الله السلطان قابوس، رحل عنا أخا عزيزا ورفيق درب الشيخ زايد، تقاسما بحكمتهما وإخلاصهما النهوض بشعبيهما وخدمة وطنيهما، نعزي أسرته الكريمة وشعبه، ونسأل الله ان يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته".

الرئيس المصري ينعي السلطان قابوس واصفاً إياه بالقائد الحكيم

نعى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أمس السبت سلطان عمان قابوس بن سعيد الذي وافته المنية واصفا اياه بانه "قائد حكيم منح عمره لوطنه ولأمته".

وذكرت الرئاسة المصرية في بيان أن المغفور له كان "زعيما عربيا سيسجل له التاريخ انه رمز لقوة ووحدة سلطنة عمان على مدار نصف قرن حقق لها المكانة والنهضة والعزة".واضاف البيان ان "مصر وشعبها لا تنسى للسلطان قابوس رحمه الله مواقفه الأخوية والقوية التي سطرها التاريخ بحروف من نور" واصفا السلطان بانه كان "أخا وصديقا".

وعبر الرئيس السيسي عن عميق الحزن وخالص العزاء للشعب العماني ولاسرته داعيا المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد الكريم بواسع رحمته جزاء لما قدم لشعبه ولأمته.

الملك سلمان وولي العهد: نشاطر الأشقاء في عُمان أحزانهم

نعى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان، أمس السبت، السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عُمان الذي توفي مساء أمس الجمعة، هذا وأكدا أن "السعودية وشعبها يشاطرون الأشقاء في عُمان أحزانهم، ويسألون الله أن يلهم الأسرة الكريمة والشعب العُماني الشقيق الصبر والسلوان، وأن يديم على سلطنة عُمان وشعبها الشقيق الأمن والاستقرار والرخاء والازدهار".

وذكر بيان من الديوان الملكي نشرته وكالة "واس"، ببالغ الحزن والأسى تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، والأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء نبأ وفاة السلطان قابوس بن سعيد بن تيمور – سلطان عُمان – رحمه الله.

وأضاف البيان "أعرب الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان عن خالص التعازي وصادق المواساة للعائلة المالكة الكريمة في سلطنة عُمان، وللشعب العُماني الشقيق، وللأمة العربية والإسلامية في وفاة قائد سلطنة عُمان ومؤسس نهضتها الحديثة الذي رحل إلى جوار ربه بعد أن أتم مسيرة الإنجازات والعطاء والبناء".